

تفسير ابن كثير

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُم بِضِيَاءٍ
أَفَلَا تَسْمَعُونَ^ط

يقول تعالى ممثنا على عباده بما سخر لهم من الليل والنهار ، اللذين لا قوام لهم بدونهما .

وبين أنه لو جعل الليل دائما عليهم سرمدًا إلى يوم القيامة ، لأضر ذلك بهم ، ولسئمته

النفوس وانحصرت منه ، ولهذا قال تعالى : (من إله غير الله يأتيكم بضياء) أي : تبصرون

به وتستأنسون بسببه ، (أفلا تسمعون) .